أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية على مهارات الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية

فاطمة الحاج محمد
وزارة التربية والتعليم/ لواء الرصيفة

تاريخ الاستلام: 2023/03/29 تاريخ القبول:2023/07/16

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الكفاءة الذاتية والأكاديمية في مهارات الاستذكار لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية، واتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (174) طالبة من طالبات الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، بواقع (43) طالبة، و(43) طالبة، و(43) طالبة، و(45) طالبة، في الصفوف المذكورة على التوالي. وجرى تطوير مقياسين، الأول مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثاني مقياس مهارات الاستذكار، وتم التحقق من صدق المقياسين وثباتهما، وتكون المقياس الأول من (32) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد. وتكون المقياس الثاني من (22) فقرة موزعة على أربعة أبعاد أيضا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالبات كانت (متوسطة)، وأن مهارات الاستذكار لديهن كانت (متوسطة) أيضا، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارت الاستذكار لدى الطالبات. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة التركيز على العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار، وتوظيف هذه العلاقة في تحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا.

The effect of academic self-efficacy on the memorization skills of a sample of female students of the upper basic stage in Rusaifa public schools

Fatima Hajj Muhammad

Abstract

The study aimed to reveal the impact of self and academic efficiency in recall skills of students of the upper basic stage in Rusaifa government schools. The study followed the descriptive correlational research methodology. The sample of the study consisted of (174) female students of the seventh, eighth, ninth and tenth grades, by () female students, () students, () students, and () students, in the aforementioned grades respectively. Two scales were developed, the first is the academic self-efficacy scale, and the second is the recall skills scale. The validity and stability of the two scales have been verified, the first measure consisted of (32) items, distributed over four dimensions. The second scale consisted of (22) items which were distributed over four dimensions as well. The results of the study showed that the academic self-efficacy of female students was in average, and that their recall skills were in average as well. The results also showed a statistically significant correlation between academic self-efficacy and study skills among female students. In light of these outcomes, the study recommended the need to focus on the relationship between academic self-efficacy and recall skills, and to employ this relationship in improving the academic achievement of students of the upper basic stage.

Key words: Academic self-efficacy, memorization skills, upper basic stage students, Rusaifa government schools.

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعد ربط الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمهارات الاستذكار من الدراسات المهمة، التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة؛ فالطلبة قد لايتذكرون المعلومات التي حضروها لأداء الامتحانات، لأن عملية ربطهم الكفاءة الذاتية بمهارات الاستذكار لديهم لم تكن فعالة. وقد يكون ذلك لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا أكثر من المراحل الأخرى، لأن الطلبة في هده المرحلة يمرون بفترة حرجة تحدث فيها تغيرات في النمو والانفعالات، كونهم يعيشون فترة مراهقة.

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية من المفاهيم المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها، لأنها ترتبط بمهارات التعلم لدى الطالب، والتي تمكنه من أن يثق في قدراته وإمكانياته وتطور دافعيته للتعلم، وبالنتيجة نال هذا المفهوم اهتمام الباحثين التربويين والنفسيين منذ القدم، وعملوا على تطويره فضلا عن أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تشير إلى قدرة المتعلم على إدارة أساليبه التعليمية لإنجاز الوظائف التعليمية المطلوبة (ابراهيم،2016).

وأول من تناول مفهوم الكفاية الذاتية هو العالم ألبرت بندورا، وذلك بإدراجه هذا المفهوم في النظرية الاجتماعية التي تهتم بتطوير قدرات التعلم، فالكفاية الذاتية الاكاديمية تؤدي بالفرد إلى الشعور بالدافعية القوية؛ مما يسهم في مساعدة الفرد على أداء العمليات المعرفية كافة وبالتحديد طريقة الدراسة (Vasile & Stoicesca, 2011).

الكفاءة تشتمل على بناء معرفي كامل ينشأ نتيجة الممارسات التعليمية المتراكبة، التي تؤدي في النهاية إلى الاعتقاد بأن الطالب قد انهى جميع متطلباته الدراسية بكفاءة، بحيث ان الطالب يستخدم قدراته لتنفيذ وتنظيم المهام، ولتحقيق النجاح، والوصول للأهداف، والقيام بمهام أكاديمية معينة(التل،2017).

إن الطالب الذي يمتلك الكفاءة الذاتية الأكاديمية يمكنه اكتساب مهارات استذكار قوية تطور من أدائه الأكاديمي، وذلك بسبب ارتفاع مستوى ثقته بقدراته وبتحصيله الدراسي، وإمكانية ضبطه لمشاعره وانفعالاته في المواقف التعليمية المختلفة، للتغلب على الصعوبات التي تواجهه في أثناء عملية التعلم، لذا تعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية أحد أهم أسباب النجاح التي يمتلكها الطالب في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد (Alci, 2015).

أما مهارة الاستذكار فتركز على قدرة الطالب ومهاراته على استرجاع المعلومات السابقة، وهي تعد مقياسا لوعي الطالب، لكيفية حل المشكلات الأكاديمية التي تواجهه، إذ تشير إلى الأساليب المتنوعة التي يتبعها الطالب ليحقق مستوى جيدا من التحصيل الأكاديمي، لتصبح عملية التعلم لديه ذات معنى (Al-Harthy & Was, 2013). ومهارة الاستذكار أيضا تعبر عن مجموعة سلوكيات يكتسبها الطالب في أثناء مسيرته الدراسية، التي تسهم في رفع كفاءته على تعلم المادة الدراسية وتحليلها واستيعابها ومقارنتها بما تعلمه سابقا، والقدرة على بناء تصور شامل لهذه المفاهيم الجديدة، وتذكرها واستعادتها وقت الحاجة إليها. وتبرز أهمية مهارات الاستذكار بالتغلب على مشكلة النسيان، التخفيف من قلق الطالب في أثناء اجتياز الامتحانات لرفع مسنوى ثقته بإمكانياته وقدراته (Schunk & Meece,2008).

وللإستذكار مهارات متعددة تشمل مهارات: الانتباه، والقراءة المنظمة، والتلخيص، والتركيز على الملاحظات وتدوينها، والمراجعة الذاتية المستمرة. وتصبح هذه المهارات في أفضل حالاتها إذا توفرت العوامل الزمانية والمكانية الملائمة، واختفت المعوقات والمثبطات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. وتساعد مهارات الاستذكار على فهم المادة العلمية بدقة متناهية وسرعة عالية، والتمكن من تحليلها ومعالجتها وحفظها واسترجاعها بسهولة كلما دعت الحاجة لذلك، بحيث تعمل

مهارات الاستذكار على تنمية قدرات المتعلم الذهنية والعقلية، وإثارة جميع دوافعه الكامنة للتعلم؛ لأنها تسهم بإستثارة حماس المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها جراء دراسته للمادة، وقدرات التحكم في الذات، وإدارة الوقت وتنظيمه (Yusuf, 2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تأتي مشكلة الدراسة من أن الطلبة عموما، وطالبات المرحلة الأساسية العليا خصوصا لا يدركون أهمية العلاقة بين كفاءة الطالب الذاتية الأكاديمية بمهارات الاستذكار لديه. ولمست الباحثة ذلك من عملها مساعدة لمديرة إحدى المدارس في لواء الرصيفة؛ فقد قابلت مجموعة من طالبات المرحلة الأساسية العليا، وطرحت عليهن سؤالا حول أهم المشكلات التي يتعرضن لها، وتسبب لهن قلقا مستمرا، وأبدت الطالبات آراء مختلفة حول الموضوع. وكان الرأي الغالب وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارت الاستذكار، واستنادا إلى ذلك أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عيننة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية؟
2- ما مستوى مهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للكفاءة الذاتية الأكاديمية والمتوسطات الحسابية لمهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الكفاءة الذاتية الاكاديمية على مهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة، ويتفرع هذا الهدف إلى الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية.
2- التعرف إلى مستوى مهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية.
3- التعرف إلى علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية.

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، أما أهميتها النظرية فتظهر في تناولها موضوعا مهما في العلوم التربوية، وهو أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية في مهارات الاستذكار، ولها أهمية نظرية أخرى، فتكون لنتائجها أثر في فتح آفاق جديدة لإجراء بحوث تربوية أخرى في مجال الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وفي مجال الاستذكار.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتظهر في إفادة نتائجها المعلمين والمرشدين والأهل، بالتعرف إلى مهارات الاستذكار، لتوجيه الطلبة إلى الطريق الصحيح خلال رحلة الدراسة، وكيفية التعامل معهم بعد تحديد مهارات الاستذكار التي يتمتعون بها.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة بمعرفة أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية في مهارات الاستذكار لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 2022 / 2023.
- الحدود المكانية: المدارس التابعة لمديرية لواء الرصيفة؟
- الحدود البشرية: عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في لواء الرصيفة.

التعريفات المفاهمية والإجرائية

- **الكفاءة الذاتية الأكاديمية:** عرفها قطاوي وأبو جاموس (2015) بأنها مجموعة المعتقدات والقدرات التي يكونها المتعلم عن جوانب شخصيته النفسية والعقلية والادائية والجسمية والاجتماعية، والتي يستخدمها في الخبرات المعرفية الجديدة، والتي تتطلب منه تحقيق أنواع دقيقة من الأداء بكفاءة وامتياز، وتعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المصمم لأغراض هذه الدراسة.
- **مهارات الاستذكار:** عرفها قطاوي وأبو جاموس (2015) ايضا بأنها مجموعة الأساليب والمهارات التي يكتسبها الطالب في أثناء رحلته التعليمية؛ والتي تساعده على استيعاب المادة الدراسية وتحليلها وربطها بالمعرفة السابقة، والقدرة على تشكيل روابط ذهنية بين هذه المفاهيم لاستعادتها وقت الحاجة اليها، وتعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات الاستذكار المصمم لأغراض هذه الدراسة.
- المرحلة الأساسية العليا: تعرف إجرائيا بأنها هي مرحلة تعليمية إلزامية مجانية توفرها وزارة التربية والتعليم الأردنية وتبدأ من الصف السابع وحتى الصف العاشر الأساسي.

الدراسات السابقة

يجري تناول الدراسات السابقة مرتبة بحسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة الخليفي (2000) الى تحديد العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار والدوافع المعرفية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (302) طالبة تم اختيارهم من التخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية بجامعة قطر. وتم تطبيق مقياس مهارات التعلم والاستذكار ومقياس اختبار الدافع المعرفي وحصلت على المعدل الأكاديمي للطالبات من ادارة القبول والتسجيل بجامعة قطر، ووجدت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة موجبة بين مهارات التعلم والاستذكار والدوافع المعرفية والتحصيل الدراسي.

وقام أبيشا (Abesha, 2012) بإجراء دراسة كان هدفها استقصاء آثار الأساليب الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية ودافعية التحصيل في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في إثيوبيا، وتألفت عينة الدراسة من (2116) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب الوالدي التسلطي هو الشائع من بين الأساليب الوالدية، وبينت النتائج أن الآباء كانوا أكثر تسلطا تجاه الإناث، أما الذكور فقد كانوا يواجهون الإهمال، وأظهرت النتائج أن الأساليب الوالدية أثرت بشكل مباشر في الكفاءة الذاتية الأكاديمية ودافعية التحصيل والتحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين وصفوا والديهم بالأسلوب التسلطي كانوا أكثر كفاءة ذاتية أكاديمية ممن وصفوهم بأسلوب غير تسلطي، وأشارت النتائج إلى أن الإناث اللواتي وصفن آباءهن بالأسلوب التسلطي كُن أكثر دافعية للتحصيل.

وأجرى بوقفه (2013) دراسة هدفها الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم والأصحاء، وتكونت عينة الدراسة من (201) مراهق من تلاميذ السنة الثانية والثالثة والرابعة في الجزائر. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات

التعلم المنظم ذاتياً، واظهرت أيضاً أن المراهقين الأصحاء أكثر شعوراً بالكفاءة الذاتية الأكاديمية وأكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية يعزى للنوع.

أجرى ميليه (Melih, 2013) دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة في تركيا، في تخصص الرياضيات، في ضوء متغيري مستوى السنة الدراسية والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للنوع، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمستوى السنة الدراسية، لصالح طلبة السنة الثالثة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للتفاعل بينهما.

وهدفت دراسة ثويتز (Thwaties, 2013) إلى الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في جامايكا تبعاً لمتغيرات النوع ونوع المدرسة ومستوى الصف، وتكونت عينة الدراسة من (269) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للنوع، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمستوى الصف، لصالح الصفوف الدنيا، وكشفت النتائج أيضاً وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعا لمتغير نوع المدارس غير المختلطة، لصالح الإناث.

وهدفت دراسة الزهراني (2017) إلى الكشف عن مهارات الاستذكار وأسلوب الابتكار لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الطائف بالسعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالباً من طلبة السنة التحضيرية، وتم اختيار عينة أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس مهارات الاستذكار، ومقياس أسلوب الابتكار. وأظهرت النتائج أن مهارات الاستذكار تمارس بدرجات متوسطة من طلبة الجامعة.

هدفت دراسة العرسان (2017) الى الكشف عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة هما: مقياس مهارة حل المشكلات، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات، ووجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات.

أما دراستي كاسو واستاتيك (Kassaw & Astatke, 2017) فقد هدفت إلى تقييم العلاقات بين النوع الاجتماعي، ومستوى توجيه الاهداف، والكفاءة الذاتية الاكاديمية والاداء الاكاديمي في كلية وولديا في كوريا لتعليم المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (482) طالبا وطالبة في السنة الثانية والثالثة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس التوجهات الهدفية، ومقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية للطلبة والانجاز الاكاديمي، وكشفت النتائج أن مستوى درجات الكفاءة الذاتية الاكاديمية للذكور أعلى كثير من الاناث.

وفي دراسة نعمان وحسان (Numan & Hasan, 2017) فقد هدفت إلى معرفة تأثير مهارات الاستذكار على قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي لطلبة الجامعات الإيرانية، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة، وطبق عليهم

مقياس لقياس مهارت الاستذكار. وأظهرت النتائج أنّ الطلاب الذين لديهم مهارت استذكار فعالة ومرتفعة لديهم انجاز أكاديمي عال مقارنة بالطلاب الذين لديهم مهارات استذكار غير فعالة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة أن هناك ست دراسات تناولت الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وثلاث دراسات أخرى تناولت مهارات الاستذكار. والدراسات الارتباطية تناولت علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمتغيرات أخرى غير مهارات الاستذكار. وتناولت الدراسات التي عالجت موضوع الاستذكار علاقة الاستذكار بالدوافع المعرفية والتحصيل،كما في دراسة الخليفي (2000). وعلاقة الاستذكار بأسلوب الابتكار كما في دراسة الزهراني (2017)، ومعرفة تأثير مهارات الاستذكار في قلق الإختبار والإنجاز كما في دراسة نعمان وحسان (2017). وتوصلت جميع الدراسات الارتباطية إلى وجود علاقات ارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والمتغيرات التي تناولتها، وكذلك وجدت دراسات الاستذكار علاقة بين الاستذكار والمتغيرات الأخرى التي تناولتها. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من المنهجية المتبعة واختيار العينة وإعداد مقياسي الدراسة وتطورها، ومن الإجراءات المتبعة، وكيفية عرض النتائج ومناقشتها. أما ميزة الدراسة الحالية فهي في تناولها علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمهارات الاستذكار.

منهجية الدراسة

ان الدراسة الحالية تطبق المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمة طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الاساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية، والبالغ عددهن (174) طالبة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة ومن الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، بواقع (43) طالباً وطالبة من الصف السابع، و(43) طالباً وطالبة من الصف الثامن، و(43) طالباً وطالبة من الصف التاسع، و(45)طالباً وطالبة من الصف العاشر، والجدول (1) يبن ذلك.

الجدول (1). توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الصف

المتغير	مستوى الصف	عدد الطالبات
الصف	السابع	43
	الثامن	43
	التاسع	43
	العاشر	45
	المجموع	174

أدوات الدراسة

تم في هذه الدراسة تطوير مقياسين هما:

1-مقياسُ الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

مقياسِ الكفاءة الذاتية الأكاديمية تم تطويره بالعودةِ إلى الأدبِ النّظري والدّراساتِ السابقةِ؛ كدراسة الفريحات(2018)، وملحم (2018)، والنجار (2018). وتكوّن المقياسُ بصورته الأولية من (38) فقرةً موزعة على أربعة أبعادٍ.

وللتحققِ من ملاءمة المقياسِ لأهدافِ الّدراسةِ، تم التحققُ من الخصائصِ السيكومترية الآتية:

1- **صدق المحتوى:** لغايات التحقق من صدق المقياس وملاءمتهِ لأهدافِ الدّراسةِ تمّ عرضُه على (10) محكّمين من أعضاءِ هيئةِ التّدريسِ العاملينَ في كلياتِ التربيةِ في الجامعاتِ الأردنيّةِ في تخصصاتِ الإرشادِ النّفسي، وعلمِ النفسِ التربوي، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (8) محكّمين لاعتماد الفقرةِ أو إجراء تعديل عليها. وأبدى المحكمون آراءهم حول المقياسِ، من حيثُ الصياغةِ اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماءِ الفقرةِ في المقياسِ للبعد. ومن ثم تمّ إجراء تعديلات لغوية في (4) فقرات، وإجراء حذف ل(6) فقرات، لتصبحَ عددُ فقراتِ المقياسِ (32) فقرة، موزعة كالآتي:

البعدُ الاول: السلوك الأكاديمي: يقيس هذا البعد السلوكيات التي تتبعها الطالبة أثناء تعاملها مع صديقاتها ومعلماتها في المدرسة، وتمثله فقرات المقياس من (1-8).

البعدُ الثاني: السياق الأكاديمي : يقيس أسلوب الطالبة وقدرتها على التعامل مع المواد للوصول الى الهدف الدراسي، وتمثله فقرات المقياس من (9-15).

البعد الثالث: التنظيم إدارةُ الوقتِ: يقيس هذا البعد قدرة الطالبة على إدارة وقتها الدراسي لزيادة تحصيلها الأكاديمي، وتمثله فقرات المقياس من (16-22).

البعدُ الرابع: المهارات المعرفية : يقيس هذا البعد قدرة الطالبة على مواجهة الصعوبات عن طريق اكتسابها للمهارات اللازمة، وتمثله فقرات المقياس من (23-32).

2- صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات عددهن (25) طالبة من المرحلة الاساسية العليا خارج عيّنة الدراسة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرةٍ من الفقراتِ مع الدرجةِ الكليةِ، وارتباطِ الأبعاد مع الدرجةِ الكليةِ، وقد تراوحت الارتباطاتُ بين الفقرةِ والدرجةِ الكليةِ من (0.38-0.65)، وجميع الفقراتِ كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ثباتُ أداةِ الدّراسةِ

للتحقق من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تم استخدامِ طريقتينِ لحسابِ الثّبات وهي:

1- **ثباتُ الإعادةِ (Test Re-test):** تم تطبيق المقياس على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ بلغت(25) طالبة من طالبات المرحلة الاساسية العليا من أفرادِ الدّراسةِ وخارجِ العيّنةِ، والطلبُ إليهن الإجابةُ عن فقراتِ المقياسِ، ثم أعيدَ تطبيقُه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيقِ الأولِ، وتم حسابُ معاملِ ارتباطِ بيرسون يبين درجاتِ أفرادِ العيّنةِ في التطبيقين، وعلى الأبعادِ الاربعة للمقياسِ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقةِ الإعادةِ للدرجةِ الكليّة (0.85).

2- **طريقةُ كرونباخ ألفا** (Cronbach Alpha): تم حسابُ ثباتِ الاتساقِ الدّاخلي عن طريقِ معادلةِ كرونباخ، وذلك على أفرادِ العيّنةِ الاستطلاعيّةِ، وقد بلغ معاملُ الثّباتِ بطريقةِ الاتساقِ الدّاخلي للدرجةِ الكليّة (0.72).

تطبيقُ مقياسِ الكفاءة الذاتية الأكاديمية على العينة الأساسية:

تمّ تطبيقُ المقياسِ الذي يتكون من (32) فقرةً على طالبات المرحلة الاساسية العليا المستجيبات عن فقراتِ المقياسِ، وتتراوحُ الدّرجةُ على فقراتِ المقياسِ بين (30-160)، يشار إلى الدرجات في حالة ارتفاع معدل الكفاءة الذاتية الأكاديمية كما يأتي: دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، مطلقًا (1)، وجميعُ فقراتِ المقياسِ ايجابية ولا يوجدُ فقراتٌ

سلبيةٌ. ولتفسيرِ فقراتِ المقياسِ تمّ استخدامُ المدى وفيه تقسمُ الدّرجةُ حسبَ المتوسطِ الحسابي للفقرة بين (1–5) إلى ثلاث مستويات على النّحو الآتي: المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة / عدد المستويات. 5 –3/1=1. 33 أي:

– الدّرجةُ بين (1–2.33) تدلُ على مستوى منخفضٍ من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

– الدرجةُ بين(2.34–3.67) تدلُ على مستوى متوسطٍ من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

– الدرجة بين(3.68–5) تدلُ على مستوى مرتفعٍ من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

2– مقياس مهارات الإستذكار: تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري، وبالتحديد دراسة العبيات (2020) ودراسة الطعان (2015) وتكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وللتحقق من ملاءمة المقياس لأهداف الدراسة، تم التحقق من الخصائص السيكومترية الآتية:

أولا: صدق أداة الدراسة

1– صدق المحتوى: للتحقق من صدق المقياس ومناسبته لأهداف الدراسة ومدى سلامة الفقرات لغوياً، تمّ عرض المقياس على (11) محكِّمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (9) محكمين للإبقاء على الفقرة أوإجراء تعديل عليها. وأبدى المحكمون آراءهم حول فقرات المقياس، من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس وإلى البعد، ومن ثم تمّ اجراء تعديلات لغوية في (6) فقرات وهي :

1–هناك سهولة في فهم المواد التي أدرسها لتصبح، وأصبحت بعد التعديل:

–أفهم المواد الدراسية بسهولة

2–لدي القدرة على التلخيص، وأصبحت بعد التعديل :

لدي القدرة على تلخيص الأفكار أثناء الدرس.

3–أحضر إلى المدرسة يوميا وبدون انقطاع، وأصبحت بعد التعديل :

–أستطيع أن أحضر إلى المدرسة يوميا وبالوقت المناسب.

4–حققت جميع أهدافي، وأصبحت بعد التعديل:

–أستطيع أن أحقق أهدافي مهما كانت صعبة

وإجراء حذف ل(8) فقرات، وهذه الفقرات هي:

1–أجد أن جميع المواد التي أدرسها مفهومة بالنسبة لي.

2–أستطيع أن أفهم الدروس مهما كانت درجة صعوبتا.

3–أراجع الدروس بشكل منتظم.

4–جميع المعلمات راضيات عن دراستي.

5–لدي أصدقاء كثيرون أعتمد عليهم.

6–لا أستطيع أن أنظم جدول خاص بالدراسة.

7–أتمكن من دراسة الموضوعات بشكل سريع.

8–أشعر أن مطاليب المعلمات كثيرة.

لتصبح عدد فقرات المقياس (24) فقرة، بصورته النهائية:

البعد الأول: مهارة القراءة المنتظمة: عدد فقراته (6)وتقيس مدى دقة إدارة الوقت في إتمام القراءة في وقتها الملائم.

البعد الثاني: مهارة التلخيص وكتابة الملاحظات: عدد فقراته (6) ويقيس القدرة على استيعاب المكتوب والمسموع وتبسيطه وتدوينه بأسلوب فردي مع المحافظة على معنى الفكرة الرئيسية.

البعد الثالث: مهارة المراجعة بعد القراءة : عدد فقراته (6) ويقيس عملية استرجاع وإعادة ما درسه الطالب بلغته الخاصة من خلال الربط بين المفاهيم بصورة سليمة.

البعد الرابع: مهارة الاستعداد للامتحان: عدد فقراته (6) وتقيس مدى استعداد الطالب لاجتياز الامتحان سواء نفسا او جسديا وقدرته على حل المشكلات الصعبة التي تواجهه.

2- صدق البناء: تم التحقق من صدقِ البناءِ بعرض المقياس على عينة طالبات عددها (25) طالبة من المرحلة الاساسية العليا خارج عيّنة الدراسة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرةٍ من الفقراتِ مع الدرجةِ الكليةِ، وارتباطِ الأبعاد مع الدرجةِ الكليةِ، وقد تراوحت الارتباطاتُ بين الفقرةِ والدرجةِ الكليةِ بين (0.34-0.61))، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات مقياس مهارة الاستذكار تم استخدام طريقتين لحساب الثبات هما:

1- ثبات الإعادة(Test Re-test): تم تطبيقُ المقياس على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ تبلغُ (25) طالبة من طالبات المرحلة الاساسية العليا من أفرادِ الدّراسةِ وخارجِ العيّنةِ، والطلبُ إليهن الإجابةُ عن فقراتِ المقياسِ، ثم أعيدَ تطبيقُه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيقِ الأولِ، وتم حسابُ معاملِ ارتباطِ بيرسون يبين درجاتِ أفرادِ العيّنةِ في التطبيقين، وعلى الأبعادِ الاربعة للمقياسِ، وبلغ معامل الثبات بطريقةِ الإعادةِ للدرجةِ الكليّة (0.87).

2- طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): تم حسابُ ثباتِ الاتساقِ الدّاخلي عن طريقِ معادلةِ كرونباخ، وذلك على أفرادِ العيّنةِ الاستطلاعيّةِ، وبلغ معاملُ الثّباتِ بطريقةِ الاتساقِ الدّاخلي للدرجةِ الكليّة (0.70).

تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية على العينة الأساسية

تم تطبيق المقياس المكون من (24) فقرة على طالبات المرحلة الاساسية العليا، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بين (22-124)، حيث تعطى الدرجات في حالة ارتفاع معدل الكفاءة الذاتية الاكاديمية كما يأتي: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، مطلقا (1)، وجميع فقرات المقياس ايجابية ولا توجد فقرات سلبية. ولتفسير فقرات المقياس تم استخدام المدى، وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو الآتي:

المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة / عدد المستويات 5 -3/1=61.33 أي:

- الدرجة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض من مهارات الاستذكار.
- الدرجة بين(2.34-3.67) تدل على مستوى متوسط من مهارات الاستذكار.
- الدرجة بين(3.68-5) تدل على مستوى مرتفع من مهارات الاستذكار.

إجراءات الدارسة

لتنفيذ الدراسة تم اتباع الإجراءات الآتية:

1-إعداد مقياس الدراسة بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة والتحقق، والتأكد من دلالة صدقهما وثباتهما.

2-تحديد عينة الدراسة.

3-تطبيق أداتي الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الاساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية.

4-توزيع مقياس الدراسة على عينة الدراسة بشكل فردي في أثناء الدوام الدراسي.

6- القيام بجمع البيانات ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها، وتعرض النتائج وتناقش بحسب أسئلة الدراسة

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
25	افهم المواد الدراسية بسهولة	3.40	1.25	1	متوسط
26	لدي قدرة على التركيز لما يقال في الحصة	3.38	1.20	2	متوسط
27	لدي القدرة على فهم المعاني والمصطلحات الجديدة بسرعه	3.37	1.26	3	متوسط
29	يمكنني فهم الدروس جيدا	3.35	1.20	4	متوسط
23	اتمن من طرح أفكار جديدة	3.35	1.20	5	متوسط
30	لدي القدرة على إختيار مكان الدراسة بسهولة	3.33	1.22	6	متوسط
24	أتمكن من مطالعة دروسي بشكل يومي	3.32	1.22	7	متوسط
20	أستطيع أن أسلم واجباتي الدراسية بالوقت المحدد	3.30	1.19	8	متوسط
28	أرتب مهماتي المدرسية في دفتر ملاحظات	3.29	1.16	9	متوسط
31	أتمكن من كسب رضا معلماتي بسهولة	3.28	1.30	10	متوسط
21	لدي القدرة على أن اكون عريفاً لحفلة التخرج	3.27	1.19	11	متوسط
19	أستطيع تكوين صداقات بسرعه	3.26	1.18	12	متوسط
22	لدي إرادة لتحقيق النجاح أكثر من معظم طالبات الصف	3.26	1.16	13	متوسط
32	انفذ كل ما تطلبه مني المعلمات	3.19	1.29	14	متوسط
1	أستطيع التغلب على جميع المشكلات الدراسية التي اواجهها	2.85	1.02	15	متوسط
2	لدي القدرة على التعامل مع المواد الدراسية الصعبة	2.84	1.03	16	متوسط
4	لدي القدرة على تنظيم أوقات الدراسة	2.76	1.15	17	متوسط
15	أتمكن من دراسة أكثر من موضوع سرعة	2.75	1.12	18	متوسط
8	أستطيع أن أحضر إلى المدرسة يومياً وبالوقت المناسب	2.74	1.11	19	متوسط
3	أستطيع أن احقق اهدافي مهما كانت صعبة	2.74	1.15	20	متوسط
9	لدي القدرة أن اكون من أفضل الطالبات في الصف	2.73	1.13	21	متوسط
5	اجيب عن جميع الاسئلة التي توجه الي من المعلمات	2.70	1.03	22	متوسط
6	تمكنني قدراتي من النجاح بالمهمات الاكاديمية التنافسية	2.63	1.13	23	متوسط
7	أستطيع أن اتذكر ما اتعلمه لفترة طويلة	2.42	1.10	24	متوسط

10	لدي القدرة على تلخيص الافكار اثناء الدرس	2.41	0.83	25	متوسط
14	أقدم شرح عن أي موضوع بأختصار	2.37	0.84	26	متوسط
16	عندي المقدرة على تطبيق ما أتعلمه خارج المدرسة	2.37	0.82	27	متوسط
11	لدي القدرة على جعل المادة الصعبة سهلة وممتعة	2.34	0.73	28	منخفض
18	أستطيع التأقلم مع جميع البيئات	2.27	0.73	29	منخفض
17	لدي القدرة على طلب المساعدة من المعلمات وزميلاتي في المهمات الصعبة	2.24	0.71	30	منخفض
12	اشجع زميلاتي على تأدية واجباتهن الدراسية	2.18	0.82	31	منخفض
13	اتمكن من التعامل مع المصادر التعليمية(كالحاسوب والكتب) بدقة	2.17	0.90	32	منخفض
	البعد الأول: السلوك الأكاديمي	2.80	1.12	2	متوسط
	البعد الثاني: السياق الأكاديمي	2.36	0.70	1	متوسط
	البعد الثالث: التنظيم وإدارة الوقت	3.10	0.85	3	متوسط
	البعد الرابع: المهارات المعرفية	3.31	1.14	4	متوسط
	الدرجة الكلية	2.83	0.57	متوسط	

يظهر من الجدول (2) أن الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طالبات المرحلة الاساسية العليا كانت بدرجة متوسطة، وقد جاءت بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.57)، وجاءت بدرجات متوسطة في الأبعاد الأربعة، وجاء بأقل مستوى بعد السياق الاكاديمي، ثم السلوك الاكاديمي، ثم التنظيم وإدارة الوقت، ثم المهارات المعرفية. ويلاحظ من النتائج المرتبطة بالكفاءة الذاتية الاكاديمية أن طالبات المرحلة الاساسية العليا حققن مستويات بالفقرات بتقدير متوسط، عدا (5) فقرات جاءت يتقدير (منخفض).

كما يلاحظ من النتائج أن الأبعاد في الكفاءة الذاتية الاكاديمية جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاء أقل الأبعاد: السياق الأكاديمي، وهذا يعني ان طالبات المرحلة الاساسية العليا يحتجن الى المزيد من الاهتمام والتدريب على طرق تعلم أساليب دراسة المواد المدرسية ويحتجن الى المتابعة المكثفة من قبل الاهل والمدرسة.

ولمناقشة هذه النتيجة يمكن القول إن جميع الفقرات التي جاءت بتقدير متوسط تدل على أن الطالبات لم تكن كفاءتهن الذاتية الأكاديمية بالمستوى المطلوب، إذ لم تقترب أية فقرة من تقدير (مرتفع)، بالحصول على تقدير (4) فأكثر مثلا. وجاءت (5) فقرات بتقدير (منخفض)، وأدنى هذه الفقرات هي: أتمكن من التعامل مع المصادر التعليمية كالحاسوب والكتب بدقة. وقد يعزى ذلك إلى أن معظم الطالبات يتقيدن بالكتاب المدرسي المقرر، ولم يجدن تشجيعا للتعامل مع الكتب، أو جهاز الحاسوب لأغراض مدرسية. وجاءت بعد هذه الفقرة فقرة: أشجع زميلاتي على تأدية واجباتهن المدرسية، بتقدير (منخفض) أيضاً، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبة قد لا تنصح نفسها بتأدية الواجبات المدرسية، فكيف تشجع زميلاتها على ذلك.

أما فقرة: لدي القدرة على طلب المساعدة من المعلمات والزميلات في المهمات الصعبة، فقد جاءت بتقدير (منخفض) أيضاً، وقد يعود ذلك إلى أن الطالبة تستعين بأهلها أكثر من غيرهم، أو تنحرج من المعلمات في طلب المساعدة، أو أن الزميلات بمستوى متقارب، ولا يمكنهن تقديم المساعدة، أو أن المعلمات لسن على استعداد دائما لمساعدة الطالبة في التغلب على الصعوبات. وجاءت فقرة: أستطيع التأقلم مع جميع البيئات، بتقدير (منخفض) أيضاً، أي أن الطالبات من الصعوبة أن يتكيفن مع البيئات المختلفة، لأن ذلك يتطلب وقتاً ليس بالقليل، وبخاصة التأقلم مع البيئات المدرسية. ومن الفقرات التي حصلت على تقدير (منخفض) هي فقرة: لدي القدرة على جعل المادة الصعبة سهلة وممتعة. وقد يعزى ذلك

إلى أن المستوى المتدني لدى معظم الطالبات يمنع من تبسيط المادة التي تتصف بالصعوبة، أو أن الطالبة تعتمد على غيرها في جعل المادة سهلة ممتعة.

وبمقارنة النتائج الحالية في هذا الجانب بنتائج الدراسات السابقة يظهر أن هذه النتائج اتفقت مع نتائج دراسة مليه (Melih, 2013)، التي وجدت أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة كانت بدرجة (متوسطة)، ومع نتائج دراسة العرسان (2017)، التي أظهرت أن الكفاءة المذكورة جاءت بتقدير (متوسط) أيضاً.

وتعزى هذه النتيجة بشكل عام إلى ضعف الكادر التعليمي باتباع طرق وأساليب التدريس التربوية، وقلة الاهتمام بالطالبات لكثرة أعدادهن في الصف، والمرور بفترة التعليم عن بعد بسبب جائحة كوفيد–19 بما يقارب من سنتين، مما ادى إلى مشكلة في التعليم ونقص في متابعة المواد المدرسية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى مهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الاستذكار والجدول (3) يظهر النتائج:

الجدول (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات الاستذكار

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
6	ألخص المادة بصورة سهلة وبتحديد النقاط الرئيسية	3.31	1.22	1	متوسط
18	أكتب ملاحظاتي بطريقة دقيقة	3.30	1.22	2	متوسط
20	أذاكر دروسي يومياً	3.28	1.19	3	متوسط
3	أحدد هدف الدراسة قبل البدء بها	3.28	1.16	4	متوسط
19	أتخذ مكان مناسب للدراسة	3.28	1.30	5	متوسط
2	أكتب الملخصات على الكتاب.	3.27	1.19	6	متوسط
12	أستعمل لغتي في كتابة الملاحظات	3.26	1.18	7	متوسط
17	تدوين الملاحظات يجعلني أستذكر الدروس	3.26	1.16	8	متوسط
11	أقرأ أسئلة الامتحان بدقة	3.14	1.29	9	متوسط
14	أركز على فهم الموضوعات المختلفة لاسترجاعها	2.85	1.02	10	متوسط
1	أثبت معلوماتي عن طريق المراجعة	2.85	1.02	11	متوسط
5	تقتصر مراجعتي على أجزاء معينة من الدرس	2.76	1.15	12	متوسط
10	أترك الملهيات قبل الامتحانات	2.76	1.11	13	متوسط
22	أستعين بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية قبل الامتحان	2.74	1.14	14	متوسط
16	أراجع الدرس قبل شرح المعلم	2.74	1.09	15	متوسط
6	أقرأ عناوين الدرس ثم التفاصيل	2.43	0.83	16	متوسط
7	تساعدني صديقاتي في تذكر الدروس	2.38	0.84	17	متوسط
9	أسمع بعد حفظي للدرس	2.36	0.73	18	متوسط
21	أعد امتحانات أولية للمراجعة قبل الامتحان	2.33	0.83	19	منخفض
13	أبدأ بالسؤال الذي اعرف إجابته	2.31	0.80	20	منخفض
8	أجيب عن أسئلة الامتحان بغض النظر عن الخط	2.26	0.73	21	منخفض
4	أوزع وقتي على أسئلة الامتحان بشكل مناسب	2.19	0.82	22	منخفض
البعد الاول: مهارة القراءة المنظمة		3.12	1.04	2	متوسط
البعد الثاني: مهارة التلخيص وتدوين الملاحظات		3.18	0.83	1	متوسط

البعد الثالث: مهارة المراجعة بعد القراءة	403.	1.23	3	متوسط
البعد الرابع: مهارة الاستعداد للامتحان	2.31	1.20	4	متوسط
الدرجة الكلية	2.88	0.71	متوسط	

يظهر من الجدول (3) أن مهارات الاستذكار لدى طالبات المرحلة الاساسية العليا كانت بدرجة متوسطة، وجاءت بمتوسط حسابي (2.88)، وانحراف معياري (0.71). وجاء بدرجات متوسطة في الأبعاد الاربعة، وكان أقل بعد هو مهارة الاستعداد للامتحان، ثم مهارة القراءة المنظمة، ثم مهارة التلخيص وتدوين الملاحظات وكان أعلى بعدهو مهارة المراجعة بعد القراءة. أما الفقرات فقد جاءت جميعها بتقدير (متوسط)، عدا ثلاث فقرات جاءت بتقدير (منخفض).

لقد جاءت الفقرات بتقدير (متوسط)، ولم تقترب أية فقرة، أو تتجاوز (4)، مما يدل على ان مهارات الاستذكار لدى الطالبات ليست بالمستوى المطلوب. وقد يعزى ذلك إلى عدم اهتمام المعلمات بالتحضير اليومي للطالبات، ووجود عوامل لهو كثيرة لدى الطالبة، وبخاصة استخدام الانترنت بشكل واسع، وتوافر أجهزة خلوي ذكية لدى جميع الطالبات في هذا السن تقريباً. أما الفقرات التي جاءت بتقدير (منخفض) فهي: أجيب عن أسئلة الامتحان بغض النظر عن الخط، وأبدأ السؤال الذي أعرف إجابته، وأعد امتحانات أولية للمراجعة قيل الامتحان. وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبة لا تهتم بالخط بقدر اهتمامها بالفكرة المطلوبة في الامتحان، أو أن خطوط الطالبات ضعيفة أصلاً، أو أن المعلمة لا تنبه طالباتها باستمرار بضرورة العناية بالخط عند الإجابة عن الأسئلة.

أما فقرة: أبدأ بالسؤال الذي أعرف إجابته فقد يعزى مجيئها بدرجة (منخفضة) إلى أن المعلمات يوجهن باستمرار بضرورة البدء بالإجابة عن السؤال المعروف لدى الطالبة، أو لأن الأسئلة أساسا تتضمن أسئلة سهلة، ومتوسطة الصعوبة، وصعبة. وفقرة أعد امتحانات أولية للمراجعة، أو توقع الأسئلة الامتحانية، أو أن معظم الطالبات يعتمدن على بعض أفراد الأسرة في المراجعة والتسميع.

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات التي تناولت مهارات الاستذكار يتضح أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة الزهراني (2017)، التي أظهرت أن مهارات الاستذكار تمارس بدرجات متوسطة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) يبين المتوسطات الحسابية للكفاءة الذاتية الأكاديمية والمتوسطات الحسابية لمهارة الاستذكار لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس الرصيفة الحكومية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة، والجدول (4) يوضح النتائج

الجدول (4). العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الاكاديمية ومهارات الإستذكار لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا

الكفاءة الذاتية الاكاديمية/مهارات الاستذكار	مهارة القراءة المنظمة	مهارة التلخيص وتدوين الملاحظات	مهارة المراجعة بعد القراءة	مهارة الاستعداد للامتحان	الدرجة الكلية
السلوك الأكاديمي	0.83**	0.87**	0.88**	0.86**	0.85**
السياق الأكاديمي	0.85**	0.86**	0.86**	0.88**	0.87**
التنظيم وإدارة الوقت	0.84**	0.88**	0.86**	0.87**	0.88**
المهارات المعرفية	0.82**	0.84**	0.89*	0.88**	0.86**
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	0.84**	0.85**	0.89**	0.87**	0.87**

يظهر من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفاءة الذاتية الاكاديمية ومهارات الاستذكار، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية زادت مهارات الاستذكار لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، حيث كان معامل الارتباط الكلي بينهما (0.87). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الأساسية العليا التي تحتاج إلى مهارات

الاستذكار بسبب طبيعة المواد التي تميل إلى مستوى الصعوبة، وأيضاً بسبب أن هذه المرحلة تحدد ميول الطالب بإختيار تخصص الثانوية العامة فيما بعد.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، التي اتبعت منهج البحث الارتباطي، يتضح أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج جميع الدراسات السابقة التي وجدت علاقة ارتباطية بين المتغيرات التي تناولها.

الخاتمة:

إن الهدف الرئيس من إنشاء المدارس في الأردن، سواء اكانت حكومية أو خاصة هو توفير التعليم للجميع وبأعلى مستوى. ولكن تقف بعض الظروف عائقاً أمام تحقيق هذا الهدف بدقة، كطبيعة المرحلة الدراسية، وضعف بعض المعلمين بالتعامل مع الأساليب التربوية التي تحقق المنفعة للطالب، وطبيعة إهتمام الأهل، وطبيعة الطلبة أنفسهم، من حيث امتلاكهم الدافعية والمهارات التي تساعدهم على إجتياز الإمتحانات بسهولة، مما يساعدهم على تحقيق أعلى مستوى من التحصيل الأكاديمي. لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر الكفاءة الذاتية الاكاديمية في مهارات الاستذكار من أجل إجتياز الامتحانات بصورة أسهل، وتذليل الصعوبات التي تعاني منها طالبات المرحلة الأساسية العليا؛ وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية الاكاديمية ومهارات الاستذكار.

التوصيات:

بالاستناد إلى نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

1. ضرورة تطوير الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، عن طريق عقد دورات تدريبية أسبوعية.
2. التركيز على العلاقة بين الكفاءة الذاتية الاكاديمية ومهارات الاستذكار والاستفادة منها لتحسين التحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا.
3. ضرورة تطوير مهارات الإستذكار كافة لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، وذلك بعقد دورات تدريبية منتظمة.
4. ضرورة التركيز على معرفة احتياجات المرحلة الأساسية العليا وبالتحديد الإناث.
5. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التربوية والإرشادية للعلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار لطلاب مراحل أخرى.

المراجع العربية:

إبراهيم، إلهام.(2016). رتب الهوية الاجتماعية والأيديولوجية والتكيف الأكاديمي وعلاقتهم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء. مجلة كلية التربية، جامعة بنها 27(106)، 351–393.

البدارين، غالب وخوالدة، ومحمد. (2017). الأساليب المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتنبئات بالعبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في قصبة المفرق. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية44 (4)،.72-57

بوقفه، إيمان. (2013).الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى المراهقين ذوي الصعوبات التعلم والأسوياء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

التل، شادية.(2017). فاعلية استخدام إستراتيجيتي "السؤال والإجابة في أزواج" و"جدول التعلم" في تنمية الدافعية الداخلية الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

الزهراني، سعيد (2017)مهارات التعلم والاستذكار وأسلوب الابتكار لدى طالب السنة التحضيرية بجامعة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، 2(18)، 145–168.

سبيتان، فتحي (2017). أساليب وطرائق تدريس الرياضيات للمرحلة الأساسية. عمان : دار الخليج للصحافة والنشر.

الطعان، مائدة (2015). أثر برنامج إرشادي في تعديل عادات الاستذكار غير الجيدة لدى عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الجبل الغربي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ا 4(40)، 223–256.

العبيات، خلف (2020). فاعلية برنامج توجيه جمعي لتنمية مهارات الاستذكار ومركز الضبط الداخلي لدى طالب المرحلة الثانوية .اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

العرسان، سامر .(2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(1)، 593–620.

الفريحات، عفاف.(2018). القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والاكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 6(24)، 163–180.

ملحم، محمد .(2015).الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن. مجلة التربية، جامعة الأزهر،2(164)، 233-268.

النجار، حسين.(2018). فاعلية برنامج قائم على النظرية المعرفية الاجتماعية في تطوير الدافعية الذاتية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات أكاديميا في الأردن. مجلة جامعة القاهرة، 26(1)، 90–121.

المراجع الاجنبية:

Abesha, A. (2012). Effects of Parenting Styles, Academic Self-Efficacy, and Achievement Motivation on the Academic Achievement of University Students in Ethiopia

Alci, B.(2015). The Influence of Self-Efficacy and Motivational Factors on Academic Performance in General Chemistry Course: Amodeling Study. Educational Research Reviews, 10 (4), 453-461

Al-Harthy, I.& Was., A. (2013). Knowledge monitoring, goal orientations, self-efficacy, and academic performance: A path analysis. Journal of College Teaching &Learning, 10(4), 363-277.

Kassaw,K., & Astatke,M. (2017). Gender, academic self- efficacy, and goal orientation as predictors of academic achievement. Global journals Inc, 17(6),249-460.

Melih,T. (2013). Academic Self-Efficacy Beliefs of Undergraduate Mathematics Education Student. Acta Didactica Napocensia, 2(2), 11-19.

Numan, A, & Hasan, S., (2019). Effest of study habits on test anxiety and academic achievement of undergraduate students. Journal of research and reflections in education, 11(1),1-14.

Schultz, D.,& Schultz, S. (2009). Theories of Personality. Belmont: Wadsworth. Spangenberg, E. (2017). Comparing the achievement goal orientation of mathematics learners with and without attention-deficit hyperactivity disorder. South Africa Journal of Education, 37(3), 1-11.

Schunk, D, Pintrich P, & Meece, J. (2008). Motivation in Education: Theory, Research, and Applications. Upper Saddle River, NJ: Pearson/ Merrill Prentice Hall.

Thwaites, M. (2013). Student Differences In Academic SelfEfficacy: Relating Gender, Grade Level and School Type To Self- Efficacy. Available online at: www. Uwis pac e. sta.uwi.ed

Vasile, C. and Marhan, A.M. Singer, F.M. and Stoicesca, D. (2011). Academic Self -Efficacy and Cognitive Load in Students. Procedia Social and Behavioral Sciences 5 (12), 478 -48.

Yusuf, M. (2010). Memorization as a learning style: a balance approach to academic excellence. International journal of sustainable development, 1(6), 49-58.